مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

(شـــوال / ١٤٤٧هـ - آذار ٢٠٢٦م)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠٤

السنة العاشـرة
العدد (٢٩)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة العاشرة / العدد (٢٩)

(شوال ١٤٤٧هـ، آذار ٢٠٢٦ م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO
DATE

العدد : ت هـ أ/ك ١٠١٤٦
التاريخ: ٦/ ٥/ ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/٥

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/

نسخة منه الى:
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ / ٢٠١٢/١١/٨

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم محمد الأسدي

مدير التحرير

أ. د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميــرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــب مونـــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــد رشـــــراش: جامعة طرابـــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــرور طالبـــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

م.م أحمد جميل مكي العميدي

التصميم والإخراج الفني
مكتب الكلمة الطيبة ٠٧٨٢٦٦٣٣٣٥٧
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق . النجف الأشـرف . كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٣٠١٨١٥٠ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دربهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
زيارة وارث دراسة في ضوء اللسانيات الإدراكية	م.م. رشا حسين عبد سبتي جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية/ قسم اللغة العربية	١٩
مسائل من الفقه المعاصر -عقد التوريد انموذجاً-	م. م سعيد عبيد عباس العيساوي جامعة الكوفة / كلية التربية	٤٣
دلالات العدل في النظام الاجتماعي القرآني في ضوء منهاج الإمام علي -عليه السلام - سورة البقرة أُنموذجا	م.د. كواكب عيسى السلامي جامعة الكوفة / كلية التربية	٦١
الترجيحُ القرآنيُّ بين العملِ الصالحِ وعاملهِ واثرُهُ السلوكي	م.د هادي حسين الفائزي المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	٩١

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
مفهوم الذمة في الشريعة الاسلامية	الباحث الاول م. م. ساره يوسف كاظم المعمار الباحث الثاني م. م.زينب عبد الحسين حميد الحسني جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٣٣
شهادة النساء في الفقه والقانون دراسة مقارنة	الباحث الاول م.م. هبة عبدالجليل عبدالهادي الخرسان جامعة الكفيل / العراق الباحث الثاني أ.م.د. محمد نوذرى فردوسيه جامعة قم الحكومية الدولية / ايران	١٥١

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
اللفظ المشتق ودلالته البلاغية في ملحمة عيد الغدير لبولس سلامة (دراسة بلاغية)	م.م أنوار جاسب غالب كشيل الغزالي المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف	١٦٧
التشبيه في شعر محيي الدين الجابري (دراسة بلاغية)	الباحث الاول أنوار محمد شاتي الباحث الثاني أ. د. مصعب مكي عبد زبيبة	١٩٣

أَنمَاط الاستعارة التصوّرية في خُطب السَّيدة زينَب عليها السَّلام (مُقاربَة لسانيَّة–إدراكيَّة)	الباحث الاول م. د. إيناس محمد مهدي العبادي كلية التربية المختلطة/ جامعة الكوفة الباحث الثاني أ.د. هَادي سَعدُون هنُون العاَرضِي كلية التربية الأساسية/ جامعة الكوفة	٢١٩
الدلالة والإرادة دراسة دلالية	م.د. صبحي طاهر عبدالله المديرية العامة للتربية في النجف الأشرف	٢٤٧
ألفاظ الأجزاء العامة في جسم الإنسان ودلالتها في نهج البلاغة	م.م مخلص عبد الزهرة رحيم الكناني المديرية العامة للتربية في النجف الأشرف	٢٧٥
المباحث الصوتية في أمالي ابن الشجري (٥٤٢ هـ)	م.د. ماجدة علي يوسف الكلية التربوية المفتوحة/ مركز النجف الاشرف الدراسي	٣٠٩
الصورة الفَنية في شعرِ حَسانة التِميمية	م .م .مجيد عزيز عبد زيد جامعة الكوفة /كلية الآثار	٣٤٩
ثنائية الوفاء والغدر في كلام المعصومين (عليهم السلام)	الباحث : محمد عبد الزهرة كاظم عودة المديرية العامة للتربية في النجف الأشرف	٣٦٥
دلالة التوكيد لمفهوم التعايش السلمي ومعطياته في فكر الإمام الحسين(عليه السلام) (دراسة نحوية وبلاغية)	م. د. وصال عبد الواحد خضير الخرساني الكلية التربوية المفتوحة	٣٨١

الدراسات الفلسفية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أسس التحليل الاستشراقي عند أوليفيه روا	الباحث الاول أسراء إبراهيم محمد الشريفي الباحث الثاني ا.م. د ثائر عباس النصراوي	٤٠٧
المجتمع المثالي عند محمد تقي مصباح اليزدي	الباحث الاول حوراء هادي جابر جامعة الكوفة / كلية الآداب / قسم الفلسفة الباحث الثاني أ. م. د حمزه جابر سلطان	٤٤١
التعايش النفسي والاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال	م.م.زينب علوان جاسم جامعة الكوفة كلية/ التربية الأساسية	٤٧٣

دراسات التنمية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التنمية التربوية لطفل الروضة وفق منهج الامام علي (عليه السلام)	م.م. زلال احسان كاظم القرشي ماجستير رياض الاطفال جامعة الكوفة /كلية التربية الاساسية	٤٩٧
تطبيق منهجية كايزن وتأثيرها في دعم القيمة المدركة لطلبة جامعة الكفيل دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي جامعة الكفيل	م.م صباح عبد الحمزة حسن المعموري المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف	٥٢٥

مفهوم التنمية المستدامة واهميتها وأهدافها في مدينة النجف الاشرف	الباحث الاول م.م . عادل عبد الحسين عبد جامعة الكوفة / كلية الاداب الباحث الثاني ا. د . محمد جواد عباس شبع جامعة الكوفة / كلية الاداب	٥٧٥

الدراسات الجغرافية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
مشكلة التصحر وعواقبها الاقتصادية في الوطن العربي	م.م سارة حسن جاسم الموسوي جامعة الكوفة / مركز دراسات الكوفة الجغرافية	٥٩٧
التلوث البلاستيكي وتأثيراته على النظم البيئية (المياه والتربة) في مدينة النجف الاشرف	م. د. فيصل كريم هادي الزاملي المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف	٦٢٣

الدراسات التاريخية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
نواب لواء الديوانية وموقفهم من القضايا الاقتصادية ١٩٣٩-١٩٤٣م	الباحث : م.د. زيدان محسن زبر المديرية العامة للتربية في النجف الأشرف	٦٥٩

المنهج الحديثي عند حمزة بن الحسن الاصبهاني (ت ٣٥١هـ) في كتابه تاريخ سني ملوك الارض والانبياء (عليهم السلام)	أ.م.د. صباح خيري راضي العرداوي جامعة الكوفة – كلية التربية الاساسية/ قسم التربية الإسلامية	٦٩٣

دراسات فى العلوم السياسية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الازمة النووية الإيرانية نشأتها وتداعياتها على التفاعلات الاقليمية والدولية	م.م. عمار علي عبد الاخوة حسن الفحام المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف	٧٣٥

زيارة وارث

دراسة في ضوء اللسانيات الإدراكية

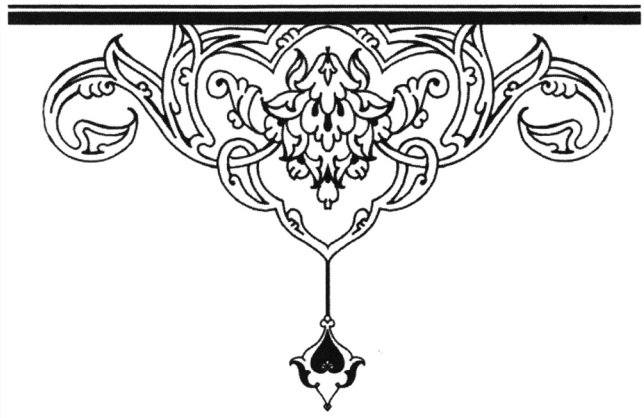

م.م. رشا حسين عبد سبتي
جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية/ قسم اللغة العربية

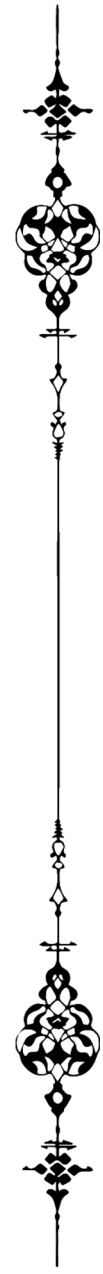

زيارة وارث دراسة في ضوء اللسانيات الإدراكية

الباحثة

د. رشا حسين عبد سبتي

جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية/ قسم اللغة العربية

ملخص

تعد زيارة وارث من أهم الزيارات المروية عن المعصومين عليهم السلام ، لما فيها من مضامين عالية تفصح عنها سواء عقدية واخلاقية وتربوية وثقافية وما سواها، فضلا عن كونها غنية بثروة لغوية في ضوء بنيتها التي تسفر عن مكنونات باطنية وتصورات ذهنية كامنة في العقل تترجمها لنا اللغة؛ وبما أنّ اللسانيات الإدراكية التي تجعل من العقل واللغة والمجتمع ثلاثيا متكاملا لتحليل أية خطاب وأي نص ، لتفصح عن مكنونه وأسراره وغاياته وأبعاده . فكانت هذه النظرية هي المنهج المختار لدراسة زيارة وارث وبيان أبعادها العقدية وأسرارها وما شابه ذلك ، الذي سيسفر عنها البحث في صفحاته القابلة، كونها تبعد الباحث عن قراءة النص قراءة مغلقة، مقيدة ببنيته اللغوية، بل تجعله متفتحا في تحليله على الذهن والادراك، فيفسح المجال لدراسة النص على وفق أُطر دلالية وأفضية ذهنية ذات سمات ادراكية، وعقلية تصدر معانٍ جديدة يدركها المتلقي بناء على تواصله الذهني، وأطره المعرفية.

Ziyarat Warith a study in the light of cognitive linguistics

Name : Rasha Hussein Abed Sebti

University of Kufa / College of basic education

Abstract

Ziyarat Warith is one of the most important ziyarat narrated from the infallible ones, peace be upon them, because of the lofty contents it expresses, whether doctrinal, moral, educational, cultural, or other, in addition to being rich in linguistic wealth through its structure that reveals inner secrets and mental perceptions latent in the mind that are translated for us by language; and since cognitive linguistics makes the mind,

language, and society an integrated trio to analyze any discourse and any text, to reveal its essence, secrets, goals, and dimensions. This theory was the chosen method to study Ziyarat Warith and to clarify its doctrinal dimensions, secrets, and the like, which the research will reveal in its upcoming pages, as it distances the researcher from reading the text in a closed manner, restricted by its linguistic structure, but rather makes it open in its analysis to the mind and perception, thus opening the way to studying the text according to semantic frameworks and mental spaces with cognitive and mental characteristics that produce new meanings that the recipient perceives through his mental communication and cognitive frameworks.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــدمـــــة

الحمد لله الذي عرفنا نفسه، وأكمل لنا دينه، وأتم علينا نعمته، فله الحمد حتى يبلغ الحمد منتهاه، وصلى الله على نبيه المصطفى محمد وآله المنتجبين الأبرار، الطيبين الأطهار.

وبعد...

تعد زيارة وارث من أهم الزيارات المروية عن المعصومين عليهم السلام ، لما فيها من مضامين عالية تفصح عنها سواء عقدية واخلاقية وتربوية وثقافية وما سواها، فضلا عن كونها غنية بثروة لغوية بناء على بنيتها التي تسفر عن مكنونات باطنية وتصورات ذهنية كامنة في العقل تترجمها لنا اللغة؛ وبما أنّ اللسانيات الإدراكية التي تجعل من العقل واللغة والمجتمع ثلاثيا متكاملا لتحليل أية خطاب وأي نص ، لتفصح عن مكنونه وأسراره وغاياته وأبعاده . فكانت هذه النظرية هي المنهج المختار لدراسة زيارة وارث وبيان أبعادها العقدية وأسرارها وما شابه ذلك ، الذي سيسفر عنها البحث في صفحاته القابلة، كونها تبعد الباحث عن قراءة النص قراءة مغلقة، مقيدة ببنيته اللغوية، بل تجعله متفتحا في تحليله على الذهن والادراك، فيفسح المجال لدراسة النص على وفق أُطر دلالية وأفضية ذهنية ذات سمات ادراكية، وعقلية تصدر معانٍ جديدة يدركها المتلقي بناء على تواصله الذهني، وأطره المعرفية.

فجاء عنوان بحثنا موسوما بـ((زيارة وارث دراسة في ضوء اللسانيات الإدراكية))، وكانت خطته قائمة على مقدمة، التي نحن في صدد الحديث عنها، ومبحثين، **الأول:** هو قراءة في مفاهيم البحث، بيّنا فيه مفهوم اللسانيات الادراكية، وزيارة وارث. أما **المبحث الثاني:** فكان تطبيق النظريات الادراكية في نص الزيارة المدروس، واخترنا نظرتين هما الأفضية الذهنية ودلالة الأطر، كونهما ظاهران بشكل جلي في نص الزيارة، فضلا عن ذلك فعند ترابطهما معا تكون فعاليتهما أقوى وأنجع في تحليل النص.

ثم ختمنا البحث بخاتمة أوردنا فيها أهم ما توصلنا إليه، تتبعها قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في بحثنا.

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

الباحثة

المطلب الأول// قراءة في مفاهيم البحث

أولا// اللسانيات الادراكية(linguistics cognitive): هي احدى التيارات اللسانية التي أعربت عن عدم تقبلها للمفاهيم اللسانية التي سبقتها[١]، فهي تؤمن أنه لا انفصال بين اللغة والتفكير بشكل عام، عكس التحويلية التي ترى أن اللغة هي نموذج نحو، مستقل في الدماغ، يبنى بالكامل بتعليمات خاصة به[٢]. فهي – أي اللسانيات الإدراكية – تنظر للغة على أنها مرآة عاكسة لما يدور في الذهن البشري، وتفكيره، وادراكه للأشياء. كون ((التصميم العام للغة لا يكمن في جهاز معيّن للقدرة على اكتساب اللغة، بل إنّ المبادئ العمومية متجذرة في عمومية العملية الإدراكية))[٣]؛ أي: إنّه يركز في تحليل الكلام وفهم فحواه على الجانب العقلي، والعمليات الذهنية، والقدرات الادراكية[٤] المرتبطة باللغة، أيا كانت هذه اللغة.

غير أنّ هذا التيار أو المنهج لم يولد بشكل مفاجئ، بل انطلق من العلوم المعرفية الذي تتداخل فيه مجالات علمية مختلفة، تقوم على الجانب الذهني، والعصبي، واللغوي؛ فتضمنت جملة من التخصصات العلمية منها علم النفس وعلم الأعصاب واللسانيات وآلية الذكاء الاصطناعي، ويجمع بينها على وفق منهج علمي تجريبي، مما يعمل على نشوء تخصصات جديدة، تبحث في تكوين المعرفة وكيفية استقبال

المعلومة وتركيبها ومعالجتها والاستجابة لها. واللغة تأثرت بهذا المنحى المعرفي؛ كونها تشكل خاصية انسانية فريدة و معقدة، تحدث جلّ خطواتها داخل العقل أو الدماغ على وفق آلية ذهنية معقدة تنطلق من بنى تركيبية تعتمد نظما محددة[٥]. فكانت اللسانيات الادراكية تنطلق من هذه العلوم المعرفية بمختلف تداخلاتها. وكان السبب الأساس في ظهورها وتناميها هو ((تعقد اللغة وعدم فك اسرارها في النظريات السابقة...، واللسانيات العرفانية تدرس كل لغة على حدة، وهي تقوم على أساس المفاهيم المرتبطة بالثقافة... على أن اللغة تنطلق من تطورات الذهن، ولا تعني بالربط بين الشكل واللفظ فقط، بل تقوم على أساس أن التصورات، والعمليات الذهنية أساس الأبنية اللفظية))[٦]. فاللسانيات الادراكية تعمل على بيان الطريقة التي يربط بها الذهن البشري اللغة والعالم بعضهما ببعض؛ كون اللغة((لا تكمن هويتها ولا بنيتها إلا من خلال تجذرها في الواقع، فبين اللغة والذهن من ناحية وبينها وبين الواقع من ناحية أخرى))[٧]. إذن معرفة هذه العلاقة الثلاثية وادراكها؛ يساعد على انتاج معانٍ جديدة، ودلالات متعددة، ومفاهيم تناسب الواقع وتعكس حقيقته للناس. وهذا ما سنلاحظه عندما نحلل نص الزيارة على وفق أحد النظريات الإدراكية، وما ستكشفه للسامع من دلالات تعكس حقيقة منزلة الإمام الحسين عليه السلام، التي غفل عنها كثير من الناس في زمانه، ولما يزل.

فضلا عمّا سبق فاللسانيات الإدراكية كغيرها من النظريات اللسانية المترجمة التي سبقتها، لم تسلم من مشكلة تعدد المصطلح، فوسِمت بمسميات عدة، منها اللسانيات العرفانية، واللسانيات المعرفية، واللسانيات العرفنية، واللسانيات الإدراكية[٨]، واعتمد البحث المصطلح الأخير، وذلك لـ ((المطابقة بين المصطلح وكنه العلم، إذ يقوم مفهوم النظرية، ومحتوياتها، ومعطياتها على إدراك العالم، والكفاءات اللغوية؛ ليتم التواصل بها))[٩].

وفي ضوء ما تقدم يلحظ أن اللسانيات الادراكية قطعت شوطا بعيدا، فهي تغطي الآن معظم الأرضية التي تغطيها اللسانيات عامة، كونها ترتبط مع الفونولوجيا والتداولية والدراسات الأدبية، وعلم النفس، وعلم الاجتماع[١٠]، وما سواها من العلوم التي لها علاقة باللغة والذهن والعقل والمجتمع والثقافة. ليس هذا فحسب بل ما

يميزها، أنها بنيت على التزامين رئيسين هما: التعميم وهو دراسة اللغة جميعا في تفاعلها، واشتغالها معا، عن طريق بيان الأساس الذهني الذي انطلقت منه وتفاعلت معه. أما الالتزام الآخر فهو الإدراكي: الذي يراعى فيه طبيعة الإدراك وخصائصه في إقامة النظرية الادراكية اللسانية فيلغى منها كلّ ما ليس ذا أرضية ذهنية.(١١)

إذن اللغة في ضوء اللسانيات الإدراكية هي نوع من أنواع القدرات الذهنية الكامنة عند الإنسان سواء كان المتكلم أم المتلقي بأنواعه، ((فالمتكلم في طبيعته يمتلك تصورات خاصة لكل معنى من المعاني خارج اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وللمتلقي تصورات مماثلة خاصة قائمة على خبرته ومورثه، وعلى هذا الأساس ينتج النص اللغوي ضمن بنية إدراكية متفاعلة متنوعة ومتباينة تحكمها القدرات الذهنية للمتكلم والمتلقي))(١٢).

وعليه فالمتكلم يضع أفكارا –أيا كانت هذه الأفكار معتقدات، مبادئ، نظريات، وغيرها– داخل الكلمات ويرسلها إلى متلقٍ يعمل على اخراج هذه الأفكار من الكلمات، فيفصح ذلك عن دلالات عدة على وفق آليات ذهنية معينة.

متكلم ← أفكار ← كلمات

متلقي ← كلمات ← افكار

وقد أعربت اللسانيات الإدراكية بحسب فهمها للغة ،وربطها بالذهن البشري عن عدد من النظريات الادراكية منها : نظريّة القيد العرفاني والدلالة التّصوُّريّة لراي جاكندوف R. Jackendoff، ونظرية دلالة الأطر لشارلز فيلمور Charles, Fillmore ونظرية الاستعارات التّصوُّريّة لجورج لايكوفG. Lakoff ومارك جونسونMark Johnson ، ونظرية الفضاءات الذّهنيّة لجيل فوكونياي G. Fauconnier، ونظرية المزج التّصوُّري لجيل فوكونياي ومارك تورنر Mark Toner، ونظرية النحو العرفاني ونظرية الجسدنة، حتى أضحت اللسانيات الإدراكية حقلا جامعا لعدد من النّظرّيات الّتي تتفق على دراسة اللّغة من منظورها للأبنيّة المفهوميّة–التّصوّريّة–والمعرفيّة الذّهنيّة.(١٣) وسنعمد في بحثنا في تحليل نص الزيارة على نظرتين من هذه النظريات هما: نظرية الأفضية الذهنية ونظرية دلالة الأطر. لهيمنتهما في النص المدروس بشكل ملحوظ، حتى أنه يمكن المزج بينهما في أثناء

التحليل للوصول للدلالة المتوخاة؛ ولالتزام الباحث بعدد محدود من الصفحات، فضلا عن ذلك يمكن لأي باحث آخر، أن يدرس نص الزيارة على وفق **نظرية المزج التصوري** ببحث مستقل. او دراستها في **ضوء سيمائية الخطاب الاشهاري**.

ثانيا/ زيارة وارث

{وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ}(الأنبياء/ ١٠٥)، فألزم الحق (عز وجل) أن لا يترك الأرض من غير خليفة، وامتداد الخط الإلهي مستمر، وقد أثبتت زيارة وارث ذلك؛ كونها أحد النصوص المعتبرة الواردة عن المعصوم عليه السلام، وهم حجة الله على الأرض، وخلفائه؛ كونهم القرآن الناطق، وترجمانه من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إذ يقول (صلى الله عليه وآله وسلم): ((إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي))[١٤] .

وسنورد نص الزيارة، كونه مدار البحث والتحليل:

" نص زيارة وارث "

(السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ إبراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ أمِيرِ المُؤمِنِينَ (عليه السلام)، السَّلامُ عَلَيكَ يا بنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفى، السَّلامُ عَلَيكَ يا بنَ عَلِيٍّ المُرتَضى، السَّلامُ عَلَيكَ يا بنَ فاطِمَةَ الزَهراءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بنَ خَدِيجَةَ الكُبرى، السَّلامُ عَلَيكَ يا ثارَ اللهِ وَابنَ ثأرِهِ وَالوِترَ المَوتُورَ. أشهَدُ أنَّكَ قَد أقَمتَ الصَلاةَ وَآتَيتَ الزَّكاةَ وَأمَرتَ بِالمَعروفِ وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ وَأطَعتَ اللهَ وَرَسُولَهُ حَتّى أتاكَ اليَقِينُ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَت بِذلِكَ فَرَضِيَت بِهِ. يا مَولايَ يا أبا عَبدِ اللهِ أشهَدُ أنَّكَ كُنتَ نُوراً في الأصلابِ الشَّامِخَةِ وَالأرحامِ المُطَهَّرَةِ لَم تُنَجِّسكَ الجاهِلِيَّةُ بِأنجاسِها وَلم تُلبِسكَ مِن مُدلَهِمَّاتِ ثِيابِها، وَأشهَدُ أنَّكَ مِن دَعائِمِ الدِّينِ وَأركانِ المُؤمِنِينَ وَأشهَدُ أنَّكَ الإمامُ البَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الهادي المَهدِيُّ وَأشهَدُ أنَّ الأئِمَّةِ مِن وِلدِكَ كَلِمَةُ التَّقوى وَأعلامُ الهُدى وَالعُروَةُ الوُثقى

وَالحُجَّةُ عَلى أهلِ الدُّنيا، وَأُشهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأنبياءَهُ وَرُسُلَهُ أنّي بِكُم مُؤمِنٌ وَبِإيابِكُم مُوقِنٌ بِشَرائِعِ دِيني وَخَواتِيمِ عَمَلي وَقَلبي لِقَلبِكُم سِلمٌ وَأمري لأمرِكُم مُتَّبَعٌ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيكُم وَعَلى أرواحِكُم وَعَلى أجسادِكُم وَعَلى أجسامِكُم وَعَلى شاهِدِكُم وَعَلى غائِبِكُم وَعَلى ظاهِرِكُم وَعَلى باطِنِكُم.)[١٥]

وهذه الزيارة ليست هي سلام وتحية على المعصوم فحسب، بل أفصحت عن أبعاد عقدية وقرآنية وأخلاقية وسياسية وادارية، فضلا عن المبادئ الدينية، والقيم التربوية وما سواها، التي يمكن أن يستوعبها ويكشف عنها المتلقي بحسب خلفياته العلمية، ومشاربه الثقافية، فالأصولي يقرأها قراءة أصولية، والفقيه يقرأها قراءة فقهية، والقانوني يقرأها قراءة قانونية، واللغوي يقرأها قراءة لغوية، مما يجعلها نصا مفتوحا على دلالات متعددة يستقى كل فرد مادته منها. وما نلمسه –بحسب فهمنا القاصر أمام كلام المعصوم عليه السلام– في نص الزيارة أنها تتمركز حول دلالة مركزية يصطلح عليها (فضاء بؤرة)، يتجلى بترسيخ قضية عقدية في ذهن السامع أو القارئ، ألا وهي مسألة امتداد الخط الإلهي المتوارث بين الانبياء والمرسلين والأئمة عليهم السلام. غير أنّ الإمام عليه السلام أورد مسألة الوراثة بشكل موجز، ولم يفصل في خصوصيتها وتفاصليها، والاحتفاظ بالأسرار الكامنة في هذه الوراثة، لا يدركها المخلوق المحددة امكانياته؛ ربما– والله أعلم– ليميز بين طبقات الناس من حيث درجة ايمانهم بقضية الوراثة؛ مما يجعل المتلقي تنفتح أمامه فضاءات ذهنية متعددة بحسب ثقافته، وزمانه، ومكانه، ومشاربه العلمية؛ لذا سيكون أيّ فضاء ذهني نورده، أو دلالة مضمرة، ليس بالضرورة هو ما سيؤوله متلقٍ آخر، أو باحث آخر، ربما سينتج فضاءات، ودلالات مغايرة أو مشابهة لما سنصل إليه، وما سيسفر عنه بحثنا في الصفحات القابلة.

المطلب الثاني : قراءة تحليلية لنص الزيارة في ضوء نظريتي الأفضية الذهنية و دلالة الأطر.

أولا// نظرية الأفضية الذهنية: هي((فضاء ذهني للعناصر والعلاقات التي يتقاسمها المتكلم والمخاطب على أنّها أساس لتواصلهما في لحظة معيّنة أثناء جريان الخطاب))[١٦] يمكن لهذه الأفضية أن تتغير أو تتكاثر بحسب انفتاح الفكر

والخطاب، مما يجعل بعضها يسقط على بعض فتتداخل فيما بينها وتُزَوَّد ببنية ذهنية مجردة؛ لنقل وجهة النظر.[١٧] إذ تتوفر في هذه الأفضية ذوات ذهنية تتيح شروط قول معيّن، فيتم تحديد الاقتضاءات والمتضمنات باعتبار هذه الأفضية[١٨] اذ لها القدرة على ((تفسير كيفية اشتغال تلك الظواهر داخل الأبنية اللغوية التي تحتويها من قبيل ظواهر الإحالة والدلالة والمطابقة النحوية وبعض حالات الإضمار))[١٩]. وذلك لوجود عدد غير قليل من النصوص تكون دلالتها محدثة للبس، وفيها اشكالات في الفهم والتأويل، اذا عمدنا الى تحليلها على وفق الشكل التركيبي فقط؛ لذا بالإمكان حل هذا اللبس عن طريق اعادة قراءة النصوص وتحليلها بوساطة فضاءات ذهنية تنتظم وتترابط على وفق قرائن تركيبية ومقامية وثقافية واجتماعية، تمكن المتلقي من الوصول إلى الدلالة المقصودة داخل أبنية النص.[٢٠] و((يبدو أن كل بنية ...، تفترض توفر فضاءين على الأقل: الأول هو الفضاء الأصل وعادة ما يكون واقعيًا يمثل منطقة الحركة الذهنية، والفضاء الثاني هو فرع متولد عن الأول وهو إمّا أن يكون واقعيًا أو مُعتقدًا أو مُتخيلً أو مُفترضًا منتقلً إليه ذهنيًا))[٢١]؛ أي: إنّه من الممكن أن يكون للنص الواحد أكثر من فضاء ذهني أو يتولد منه فضاء ذهني ثان، وثالث، وأكثر من ذلك. فتتولد فضاءات متعددة لكن مترابطة فيما بينها والرابط لهذه الفضاءات الذهنية قرائن تركيبية صرفية، معجمية، نحوية أيا كانت، تفتح لنا فضاء جديدا أو تحيلنا لفضاء سابق لها، ابتداء من الفضاء الأب/ الأساس أو الأصلي إلى الفضاءات الثانوية أو الفرعية أو كما يصطلحون عليها بالأبناء، وبعضهم يجعل لهذه الفضاءات أرقام عند تحليله فيقول فضاء أصلي، ينقسم على فضاء متخيل أول وفضاء متخيل ثاني وهذا الأخير ينقسم بدوره إلى افضية ثالثة ورابعة وهكذا دواليك[٢٢]، بحسب ما ينتجه المتلقي من دلالات للنص المدروس. فمثلا نقول: (((لو كنت ذكيا لنجحت في الامتحان)، الفضاء الواقعي هنا هو مثول المتكلم فعلا في سياق القول الذي أبرز صفة الغباء عن طريق الرابط "لو" الذي اهتدينا به للمقتضى الذي استدعى الرسوب في الامتحان، وبعدها ينشأ فضاء افتراضي مقابل للمتلفِّظ هو تحقق النجاح في الامتحان الذي اقترن بصفة الذكاء والانسجام التداولي بين الفضاءين قائم من لحظة التلفظ التي سمحت بتوالد أفضية

ذهنية في ذهن المتلقي وفقا لمعطيات السياق، لكن لا يتحقق هذا ... اعتباطا بل هناك مسندات هي روابط لغوية وغير لغوية توصل بين المجالات والأفضية الذهنية)).[٢٣] وسنلتمس ذلك في نص زيارة وارث.

ثانيا// نظرية دلالة الأطر: احد النظريات الإدراكية لشارلز فيلمور Charles, Fillmoreالقائمة على العلاقات الدلالية، التي تربط بين الألفاظ داخل حقول دلالية[٢٤] فهي ((عبارة عن أبنية مفهومية ومعرفية توجه طريقة الأفراد في إدراك الواقع))؛[٢٥] إذ لا يمكن معرفة معنى اللفظ من دون النظر لإطاره الإدراكي؛ لأننا حينما نفكر نستعمل أطرا مفهومية، فالكلمات تحدد عناصر من تلك الأطر؛ ومن دون هذه الأطر بمعية الأسماء يصعب على الفرد أن يفكر أو يتحدث عن الحقائق[٢٦] بمعنى: إنّ أيّ لفظ يُفهم في ضوء اطار يكون أشمل، ويُسهِم في تحديد دلالة اللفظ، فمثلا على نحو التمثيل لا الحصر لو قلنا لفظ (سلعة) يفهم في اطار [البيع والشراء]، ولو قلنا لفظ (دواء) يفهم في اطار [المرض والصحة][٢٧] ويدخل فيها كثير من الأمثلة؛ لأن هذه النظرية ((كامنة وسط الأبنية المعرفية التي نفكر بها، فعلى سبيل المثال عندما نقرأ عن غموض جريمة(قتل)، فإن هناك اطارا نموذجيا يتكون من مجموعة من العناصر: كالقاتل، والضحية أو الضحايا، والشركاء...))[٢٨] فهذه الدلالات، والمفاهيم داخلة من ضمن دلالة الأطر، التي هي في الوقت نفسه ضرب من الأبنية الذهنية في اللسانيات الادراكية. غير أن هذه الدلالات تختلف من متلقٍ إلى آخر؛ فدلالة ((كل لفظ تتحكم فيه وتأتي تأثيراته في المتلقي بأشكال مختلفة حسب المنظومة الذهنية والمعرفية لكل متلقي؛ حيث يدرك كل متلقي قدرا معينا من الأطر التي لا يدركها آخر)).[٢٩] وهذا ما سينطبق علينا في تحليل دلالات الفاظ وردت في نص الزيارة، إذ ربما سنصل لمفاهيم تختلف عن غيرنا عند قراءته لها. فلو أنّنا أنعمنا النظر في نص زيارة وارث نجد لهذه النظرية مصاديق واضحة في ألفاظ منها(السلام، وارث، ابن ، اللعن، اشهد ، النور، دعائم، أركان، ثأر الله، الوتر الموتور، ، اجسامكم ، أجسادكم باطنكم، اصلاب .....). وسنقتطف بعض هذه الألفاظ لتحليلها، لما يمليه علينا البحث من صفحات محدودة.

أُفتتح نص الزيارة بلفظة (السلام) ببنيتها الإسمية الخبرية ذات الدلالة الاثباتية مما يجعله يتبادر إلى ذهن المتلقي مجموعة من الأطر المفهومية، الكامنة في أبنيته الذهنية والمعرفية، بحسب مشاربه العلمية، فيكون هناك اطر نموذجية للفظ(السلام)، يتكون من مجموعة عناصر، هي على النحو الآتي: (المُسَلِّم، المُسَلَّم عليه، التحية، الدعاء، الرحمة، التمجيد، اعلان موقف، السلامة من الأذى، التسليم، الثناء، الاقرار...).

هذه المفاهيم جميعها داخلة من ضمن دلالة التأطير، وتعد نوعا من أنواع الأبنية الذهنية لدى المتلقي بحسب ما تراه اللسانيات الإدراكية. غير أن تحديد واختيار أحد هذه المفاهيم مع ما يتناسب مع سياق النص، يكون راجعا إلى المنظومة المعرفية والذهنية للمتلقي. وهذا ما سنلحظه في كل دلالات الألفاظ على وفق نظرية دلالة الأطر أو التأطير كما يصطلح عليها بعضهم. وهنا يأتي دور الأفضية الذهنية التي ستتعاضد مع نظرية الأطر؛ كونها- أي الأفضية الذهنية- تمكّن المتلقي في تحديد الدلالة المتوخاة داخل أبنية النص. وأول ما يلفت النظر أنّ (السلام) مشروط بوجود الطرفين المُسَلِّم، المُسَلَّم عليه، كون رد السلام واجبٌ، وهذا يفصح عن عقيدة ايمانية تبلورت **بفضاء ذهني أول هو (إنّ الإمام الحسين(ع) حي يسمع ويُجيب، كونه سيد الشهداء)**. ومن هنا يجب أن يكون (السلام) قائما على علاقة سليمة وصحيحة، لأنّه يمثل جزءا أساسيا من الزيارة، إذ يعد (السلام) دعاءً إلا أنّ الفارق بينهما في مقام المغايرة، فـ(السلام) هو دعاء يخاطب به الإمام (عليه السلام) كإعلان موقف، وإقرار أمامه، وشهادة بين يديه.[٣٠] وهذا ينتج عنه **فضاءً ذهنيا ثانيا** يتمظهر **بـــ (اعلان وإقرار بأن الإمام الحسين عليه السلام مستحق لكل دلالات السلام)**.

وبناء نص الزيارة على تكرار لفظ (السلام) اثنتا عشرة (١٢) مرة، يلفت نظر المتلقي إلى خلق أفضية ذهنية أُخر تكون على النحو الآتي:

١- **المورد الأول** تكرار لفظ (السلام) مع كل وراثة نبي، لأن وراثة آدم تختلف عن ما ورثه من نوح، وتختلف عن ما ورثه من بقية الأنبياء الوارد اسماؤهم في نص الزيارة من سمات وخصائص، لذا سيتولد لنا فضاءان ذهنيان [ظاهر ومضمر]، **فالفضاء الذهني القادح/ ظاهر(السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ آدَمَ .... السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ**

أَمِيرِ المُؤمِنِينَ)، ينتج عنه **فضاء ذهني ثانوي/ مضمر(الإقرار والتسليم باختصاص الحسين عليه السلام بالوراثات كلها أو التسليم لكل خاصية ورثها الإمام عليه السلام من الانبياء)**.

٢- **المورد الثاني** الذي ورد فيه لفظ (السلام)، سيمثل **فضاء ذهني قادح هو (السَّلامُ عَلَيكَ يا بنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفى... السَّلامُ عَلَيكَ يا بنَ خَدِيجَةَ الكُبرى)**، يخلق لنا **فضاء ذهني ثانوي/ مضمر** يتجلى بـ**(الإقرار والتسليم لعظمة وصحة نسب الإمام الحسين عليه السلام)**.

٣- **المورد الثالث** الذي ورد فيه لفظ السلام، وهو يمثل **الفضاء الذهني القادح (السَّلامُ عَلَيكَ يا ثارَ اللهِ ...)**، يعرب عن **فضاء ذهني ثانوي/ مضمر هو(اقرار واعلان بأن ثأر الإمام هو ثأر الله جل وعلا)**. كون الإمام الحسين عليه السلام هو حجة الله على الأرض وخليفته وقد استبيح دمه في سبيله؛ مما يجعل ثأره مختلفا عن أي ثأر آخر.

لذا يشكل لفظ **(السلام) في ضوء ما تقدم فضاء الانطلاقة** في نص الزيارة، واعلان موقف المتلقي للإقرار والتسليم بما سيرد في نص الزيارة جميعا. مما ينتج عن ما سبق، وبحسب نظرية الأفضية الذهنية أنّ **الفضاء الأساس أو القادح مفقود يتجلى ذهنيا بـ (الطاعة والولاية)**. وما ورد سابقا تعد أفضية ذهنية ثانوية، تمثل الهدف الذي يروم له المتكلم.

ويستمر النص في انتاج الأفضية الذهنية بمعية الأطر الدلالية، ونلمس ذلك بصورة واضحة في **لفظة(وارث)**، كونها جزءا من منظومة معرفية، مما يتداعى إلى الذهن مجموعة دلالات، ومفاهيم من ضمن دلالة الأطر: (شخص وارث، شخص موروث، الصلة بين الطرفين، الشيء الموروث مادي ومعنوي، البقاء، الانتقال...)، وفي ضوء نص الزيارة يكون الوارث هو الإمام الحسين (عليه السلام) والموروث هم مجموعة انبياء وأولياء(آدم، نوح، ابراهيم، موسى، عيسى، محمد، علي عليهم السلام)، فكيف نحدد الصلة بين الحسين ع وبينهم؟ وما الشي الموروث؟ هل هو مادي أم معنوي؟ هل دلالة البقاء والصلة متحققة في هذه الوراثة؟ كل هذه التساؤلات انتجتها لنا دلالة التأطير في ضوء جملة المفاهيم التي نهتدي بها إلى المعنى للفظة (وارث)،

وسنعمد لبيان أسرار هذه الوراثة التي تمثل البؤرة المركزية، و الأساس التي قامت عليها الزيارة.

من المعروف أنّ لكل نبي خصائص تميزه عن باقي الأنبياء (عليهم السلام)، وإن كان هدفهم الأساس جميعا هو التوحيد، فآدم (عليه السلام) وصف بأنه خليفة الله على الأرض، اما نوح فهو شيخ الأنبياء لطول مدته في تبليغ قومه وتحذيرهم للإيمان بالله فضلا عن أمر الله له ببناء سفينة لنجاة من آمن معه، وصف ابراهيم بأنه خليل الله، وما حدث له من قصة الذبح لولده وفداءه بكبش عظيم، أما موسى فاختصت نبوته بإبطال السحر ومعجزة العصا، وعيسى احياء الموتى، وابراء الأكمه والأبرص، والنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فهو خاتم الأنبياء ومعجزته القران، وأما امير المؤمنين(عليه السلام) فهو خليفة الرسول كما قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

وهذا التسلسل الزمني للأنبياء في نص الزيارة ما هو إلا افصاح عن امتداد، واستمرار الخط الإلهي في نشر دين التوحيد، وما الحسين (عليه السلام) إلا وارثا لكل خصائص الأنبياء ومعاجزهم، وسماتهم؛ كونه يمثل هو وذريته هذا البقاء، والدوام للخط الإلهي، **فهم يمثلون حقيقة التوحيد.**

فيكون لفظ (وارث) في ضوء ما تقدم هو الفضاء القادح، و بانيا لثلاثة أفضية ذهنية، التي ((منها يحصل التنقل بين الأفضية؛ فالبواني تؤسسُ أفضية أبناء ترتبط مع الفضاء الأساس بوجهٍ من الوجوه؛ لأن بواني الأفضية تتميّز بكونها تحمل السّامع أو القارئ على إنشاء سيناريو يتجاوز الآن والهنا الزمان والمكان سيناريو يبين واقعًا ماضيًا أو مستقبلًا، أو واقعًا في مكان آخر، أو مقامات افتراضيّة، أو مقامات تبيّن أفكارًا ومعتقدات))[٣١].

فمن الفضاء القادح / الرئيس(الوراثة) نستحضر ثلاثة أفضية ذهنية على النحو الآتي:

١- **الفضاء الذهني الأول: (الاصطفاء الالهي)**، أي: إنّ الإمام الحسين (عليه السلام) اصطفاه الله واجتباه واختاره ليكون خليفته على الأرض، وبهذا الفضاء الذهني الأول يتعمق مبدأ الاهتداء عند المتلقي، ليعود ببنيته المعرفية والثقافية الكامنة في

ذهنه ليلمس مصداق ذلك في قوله تعالى: {إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم}(آل عمران/٣٣)، فالحسين (عليه السلام) وذريته ((صفوة الله من آدم ونوح وآل إبراهيم وآل عمران. و ... الأسرة من إسماعيل، والعترة الهادية من محمد صلى الله عليه وآله عليه وعليهم))[٣٢]

٢- **الفضاء الذهني الثاني: (الإمامة الإلهية)**، إذ الحسين (عليه السلام) لم يكن تنصيبه إماما على الناس تنصيبا دنيويا من قبل الناس، بل كان تنصيبه تنصيبا إلهيا، فهو وارث الأنبياء والأوصياء، ونلمس مصداق ذلك – بحسب ما تقتضيه دلالة التأطير من معرفتنا الجزئية والقبلية بالعالم– في قوله تعالى: {قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا}(البقرة/ من الآية١٢٤)، فإمامته إلهية موروثة من إبراهيم (عليه السلام).

٣- **الفضاء الذهني الثالث: (الولاية التكونية)**، كونه (عليه السلام) ورث المقام، والمنزلة، ومعاجز الأنبياء أيضا، فتجلت فيه (عليه السلام) كل سمات الأنبياء وخصائصهم، ومن مصاديق ذلك ما ورد في قوله تعالى بحق النبي عيسى عليه السلام:﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعلى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ۖ وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي﴾ (المائدة/ من الآية ١١٠). والحسين (عليه السلام) وارث كل فضائل، وصفات النبي عيسى عليه السلام. بل زاد عليه وعلى كل الأنبياء، فـوجوده هو وأهل بيته ضرورة لجريان الأمور؛ فبهم تنبت الأرض أشجارها، و تنبت الأرض أشجارها، وتخرج الأشجار ثمارها، وتنزل السماء قطرها ورزقها، ويكشف الله الكرب، وينزل الله الغيث، وتسبح الأرض التي تحمل أبدانهم، وتستقر جبالها عن مراسيها، إرادة الرب في مقادير أموره تهبط إليهم، وتصدر من بيوتهم.[٣٣]

وهذه الأفضية جميعها تتمحور حول هدف واحد هو (الاقرار والتسليم بأنّ الحسين ع هو الوريث الحقيقي لكل خصائص وسمات ومعاجز الأنبياء والمرسلين والأوصياء)، وهذا يجعل مبدأ الاهتداء متحقق في كل هذه الأفضية، كون الهدف مما يمكن

الاهتداء إليه ذهنيا، عن طريق الفضاء القادح وهو الوراثة. فالبناء الذهني لهذه الأفضية الثلاثة مستمد من المعرفة القبلية من ضمن دلالة التأطير. وسنوضح ذلك في المخطط الآتي:

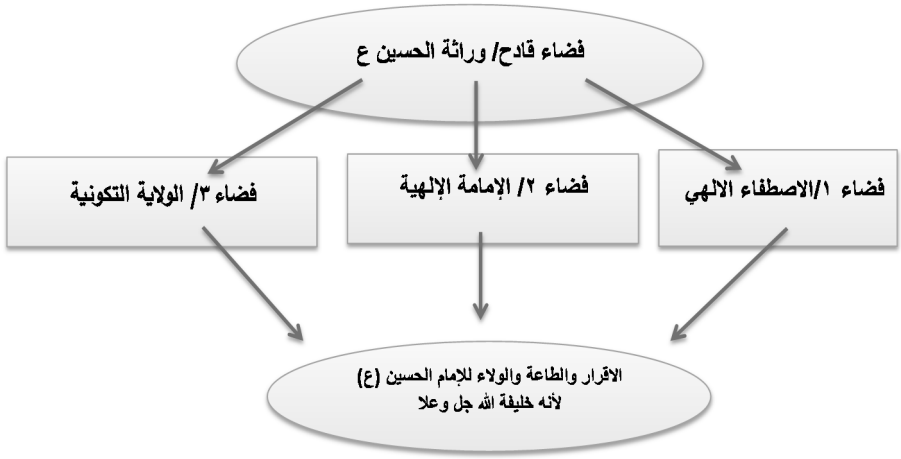

ولو أنعمنا النظر في نص الزيارة نجد أبنيتها اللغوية على وفق علاقتها بدلالة التأطير تستمر في انشاء أفضية ذهنية تكون مرة افضية قادحة أي رئيسة، ومرة أخرى تكون أفضية ثانوية، ونلمس ذلك في قوله (عليه السلام) : **((السَّلامُ عَلَيكَ يا بنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفى، السَّلامُ عَلَيكَ يا بنَ عَلِيٍّ المُرتَضى، السَّلامُ عَلَيكَ يا بنَ فاطِمَةَ الزَهراءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بنَ خَدِيجَةَ الكُبرى))**. **وهذا المقول يمثل (الفضاء القادح)** الذي يحقق الاهتداء بالتصور الذهني الواقعي، الناتج عن القبلية المعرفية من ضمن دلالة التأطير في الأفضية الذهنية، إذ التأطير يمد مجال التجربة التي يطرحها المتكلم، ببعض المفاهيم المعرفية القبلية لديه، أي السياق الخارجي للفظ، لتوضيح مضمون القول[٣٤] فيكون اطار لفظ (الابن) الوارد والمتكرر في نص الزيارة يشير إلى دلالة النسب، أي البنوة في النسب، فالهدف منه بيان نسب الإمام الحسين (عليه السلام) وقرابته من النبي الأعظم. غير أنّ دلالة هذا الإطار فيها أبعاد أُخر، تُسفر عنها أفضية ذهنية ثانوية، الرابط بينها متمثل بـ .(**امتداد الخط الالهي للخلافة بمحمد وأهل بيته من نسل فاطمة عليهم السلام**). وهذه الأفضية تتجلى بالآتي:

١- **فضاء ذهني أول: (امتداد الخلافة الإلهية من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)**. وهي وراثة عقدية إلهية.

٢- **فضاء ذهني ثاني: (الترتيب الإلهي للخلافة والإمامة)**، ويتحقق مبدأ الاهتداء هنا بناء على القبليات المعرفية والواقعية للمتلقي، مما يعود على وفق الأطر الدلالية لديه بمخيلته للإحالة الى قول الامام (عليه السلام): ((لعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم، وأزالتكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها))[٣٥] فهذا الترتيب الإلهي يقتضي أنّ تنصيبهم، وإمامتهم إلهية بحتة، لا تدخل لأية مصلحة أو قرابة فيها. ومع ذلك فهناك من خالف هذا الاصطفاء الإلهي، وتجرأ على إرادة الله (جل وعلا)، وذلك بحسب ما ورد في نص الزيارة، إذ يقول (عليه السلام) : ((لعن الله أمة قتلك، ولعن الله أمّة ظلمتك، ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به)).

ارتسمت معالم (اللعن) في هذا المقطع من الزيارة عن طريق المخزون المعرفي الذي يعكسه لنا التأطير الدلالي، متمثلة بالآتي: (الطرد، الابعاد، الظلم، الاجحاف، اعلان موقف، المسخ من كل فضيلة، الدعاء على الظالم، شخص ظالم، شخص مظلوم، حق مغتصب...)، وبناء على هذه المفاهيم التي انتجها الاطار يكون ملفوظ اللعن : (لعن الله أمة قتلك، ولعن الله أمّة ...) هو **الفضاء القادح – للإحالة-** ، الذي يبني **فضاءً ذهنيا ثانويا متمثلا بـ(عقوبة الطرد والابعاد عن رحمة الله)**، الهدف الناتج عنه هو (**ذم هذه الأمم والدعاء عليها)**، أما الرابط فهو الظلم والجور؛ للتطاول، والتجاوز على دعائم الدين، وخليفة الله على أرضه.

فيتحقق مبدأ الاهتداء لدى السامع والقارئ، لما وفرته القبلية المعرفية لدلالة الإطار من اعلان موقف المتلقي عن قناعة تامة للانفصال عن هذه الفئة الملعونة، وعدم الرضا بأفعالهم، بل ومعاداتهم، والدعاء عليهم.[٣٦]

بعد اعلان الانفصال عن هذه الأمة المذمومة والملعونة، يأتي النص ليرسم لنا أفضية ذهنية جديدة تتمثل في قوله (عليه السلام): **(أشهد أنّك كنت نورا في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة، لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها ولم تلبسك من مدلهمات ثيابها)**. يُفصح هذا المقطع من الزيارة عن تكثيف دلالي عالٍ جدا، تتواشج فيه اللغة مع ثقافة المتلقي، ومعرفته القبلية؛ كونه يمثل المحور الأساس في التخاطب، مما

يُسفِر لنا عن أفضية ذهنية متعددة، مترابطة فيما بينها، في الإحالة إلى هدف مركزي واحد، سنسفر عنه في نهاية تحليل هذا المقطع من الزيارة.

فافتتح هذا المقطع من النص بلفظة (اشهد) التي ينتج عنها على وفق الخلفيات المعرفية الكامنة في ذهن المتلقي للأبنية الذهنية من ضمن دلالة التأطير مفاهيم تتمحور بالآتي: (شاهد ، قضية، حضور، معاينة، اقرار، اعتراف، علم، ابانة،...)، تعمل هذه المفاهيم على رسم أفضية ذهنية ثانوية، **كون الفضاء القادح / الرئيس هو** (اشهد أنّك كنت نورا....)، فيكون **الفضاء الثانوي (أقرّ وأعترف بنورانية الحسين عليه السلام).** فيقودنا هذا الفضاء الذهني لإدراك بعض الحقائق، وفهمها على وفق الأبنية الذهنية للإطار، والمخزون المعرفي، والثقافي للمتكلم والمتلقي، فيحيلنا إلى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((يا محمد إني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من سنخ (١) نور من نوري...))[٣٧]، وكذلك ما ورد في الزيارة الجامعة المشهورة: ((خلقكم الله أنوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى منَّ علينا بكم، فجعلكم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه...))[٣٨].

فبعد ما أبانه لفظ(اشهد) من الاقرار والاعتراف، يستمر في إنشاء أفضية ذهنية ثانوية، فقوله عليه السلام: **(كنت نورا في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة)** يكون فضاء رئيسا ينتج **فضاءين ذهنيين ثانويين الأول: (تنزيه نسب الإمام الحسين عليه السلام من الشرك مطلقا)، أما الفضاء الثاني فهو(تمجيد وثناء بعظمة نسب الإمام الحسين عليه السلام).** فالإمام (عليه السلام) مودع في أصلاب آباء موحدين، وأمهات حملت أنوار تلك الأصلاب؛ فلم تتعلق به أية وراثة طارئة في نسبه من بيئة الجاهلية.

أما الملفوظ **(لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها، ولم تلبسك من مدلهمات ثيابها) فيمثل فضاءً قادحا حقيقيا** يُحيل إلى **فضاء ذهني ثانوي** يتجسد بـ**(انّ الإمام عليه السلام خالٍ من الرجس والدنس والظلمات)**، وهذا الفضاء بمعية الإطار في أبنيته الذهنية، الحاضرة في ذهن المتلقي يحيلنا لقوله تعالى:﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** ﴾ (الأحزاب من الآية ٣٣).

غير أنّنا يمكن في ضوء هذه الأفضية القادحة، والثانوية، أن نعد الملفوظ من نص الزيارة (**أشهد أنّك كنت نورا في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة، لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها ولم تلبسك من مدلهمات ثيابها)** كله **فضاءً قادحا رئيسا**، يحيل بنا إلى **فضاء ذهني ثانوي** يتجسد بـ **(عصمة الإمام الحسين عليه السلام)**. إذ ((لم تتلوث أذيال عصمته... بأرجاس الكفر وأنجاس المعاصي))[٣٩]. وهذا التواشج والترابط بين الأفضية قد أنتجته الأبعاد الطبيعية التي تتحكم في النص، متمثلة بالبعد الإدراكي، والبعد الوظيفي، والبعد الغرضي الذي يبين سبب توظيفنا للأشياء في وضع معين من دون غيره. وهذا سيعزز لنا **الهدف المركزي** الموحد لهذه الأفضية، **والمتمثل بـ (الاقرار والتسليم بأن إمامة الحسين عليه السلام إلهية، فيجب طاعته وولايته)** وسنبين هذه الأفضية القادحة والثانوية في المخطط الآتي:

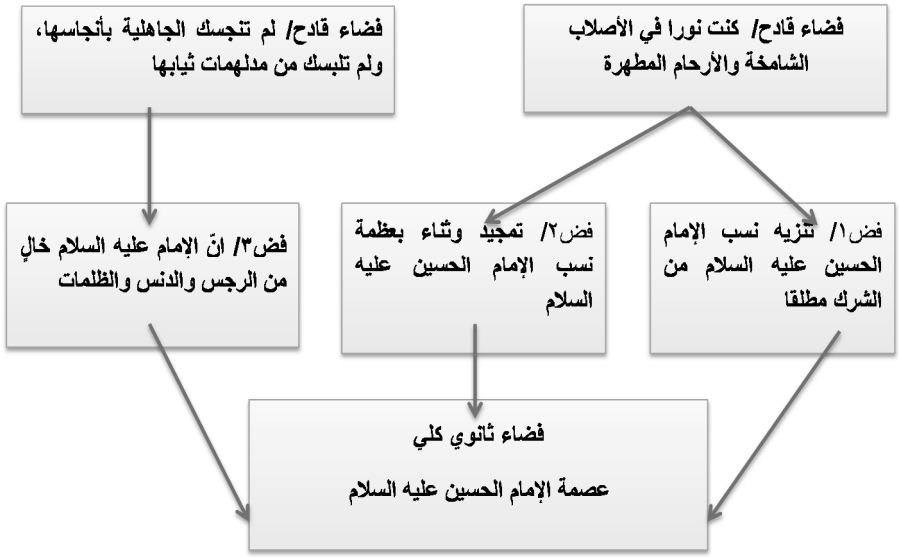

نجد أن الأفضية الذهنية القادحة، والثانوية الناتجة من نص الزيارة يكمل أحدهما الآخر، بل ينصهرن مع بعضهن؛ لذا سمحت للمتلقي أن يكوّن صورة واضحة عن الإمام الحسين (عليه السلام) في ضوء المعرفة القبلية للمتلقي، وأبنيته الذهنية وما تنتجه من حقائق. وسنكتفي بهذا القدر من التحليل، لأن نص الزيار زاخر بأفضية ذهنية، وأُطر دلالية، إذا عمدنا إلى تحليلها كلها نحتاج إلى أكثر من مائة صفحة؛ لذا

نوصي الباحثين لدراسة ألفاظ نص الزيارة التي لم يحالفنا الحظ لدراستها، لاسيما لفظ (ثأر الله)، الذي ينتج عن طريق أُطره أفضية ذهنية متعددة، فعلى سبيل المثال لا الحصر، يتجلى أحد الأفضية الذهنية الثانوية بـ (ثأر الحسين هو ثأر كل مؤمن). وكذلك دراسة الألفاظ (أمّة، نور، دَعائِمِ الدِّينِ، أركانِ المُؤمِنِينَ ، إيابِكُم، ظاهر، باطن، اجسام ، اجساد، غائب).

الخـــــاتمـــة

بعد نهاية الرحلة مع زيارة وارث وما فيها من أسرار تجلت في تصور المتلقي لعظمة الحسين عليه السلام، وهو نور الله وصفوته، بل هو المرآة العاكسة للحق، وصلنا لكتابة خاتمة هذا البحث، ونحن نسأل الله أن نكون قد وفقنا لخدمة سيد الشهداء.

١- تعد اللسانيات الإدراكية أحد المناهج الحديثة التي قامت أساسا على العمليات الذهنية، والقدرة الإدراكية المرتبطة باللغة لتحليل الكلام؛ كون اللغة تنطلق من تصورات الذهن وإدراكه للواقع، وعليه فالعملية الإدراكية متجذرة في صميم اللغة، بحسب ما يراه أصحاب هذا الاتجاه.

٢- تعدد النظريات التي تنتمي للسانيات الإدراكية، منها نظرية الأطر التي تعد منظومة ذهنية ترتبط بدلالة الألفاظ، التي تتلاقى مع نظرية الأفضية الذهنية؛ لتمكن المتلقي من اقامة علاقات ربط بين أبنية النص، التي تسهم في بناء المعنى المراد.

٣-كشف لنا البحث أن بعض النصوص تكون كاشفة لإبداء الآراء وبيان حقيقتها، وقد حقق نص زيارة وارث ذلك، بناء على تمكين المتلقي من تصورات ذهنية وفكرية، عملت على ادراك المتلقي لكثير من الثوابت المسوفة عنده، ولا سيما أحقية الإمام الحسين (عليه السلام) بالخلافة، وأنه الوريث الحقيقي لجده النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، بل هو الوريث لكل الأنبياء والمرسلين، فهو يمثل الامتداد الحقيقي للخط الإلهي، الذي رسمه الله (جل وعلا) لإعمار هذه الأرض ونشر دين التوحيد.

٤-بُني نص الزيارة على أُطر كثيرة أدت إلى نشوء أفضية ذهنية ، جاءت متشعبة ومترابطة في الوقت نفسه، فمرة يكون الفضاء قادحا يبني أفضية ثانوية، ومرة يكون الفضاء الثانوي فضاء قادح لفضاء ثانوي، وهكذا دواليك، غير أنّها أثمرت وأينعت إلى فضاء كلي متمثل بـ (امتداد الوراثة الإلهية بأنواعها العقدية والإدارية والسياسية

ودوامها بالحسين عليه السلام وذريته)، وهذا يفضي إلى هدف عام هو الطاعة والولاية لخليفة الله على الأرض وهو الإمام الحسين (عليه السلام)، وذريته.

الهوامش:

(١) ينظر: اللسانيات الإدراكية وتاريخ اللسانيات، بريجيت نرليش و ديفيد كلارك، ترجمة حافظ اسماعيل علوي:٢٧١.

(٢) ينظر: الخطاب القرآني في ضوء اللسانيات الإدراكية- آيات واقعة الوحي انموذجا-، هاجر نور: ٢٢.

(٣) اللسانيات الادراكية رؤى ومنطلقات: ٢٢٦. نقلا عن: الاستعارة مقاربة إدراكية، منتديات ستار تايمز.

(٤) ينظر: علم الدلالة الإدراكي، المبادئ والتطبيقات، الدكتورة دلخوش جار الله : ٥٤.

(٥) ينظر: تنوع الخطاب القرآني في اللسانيات المعرفية، : ٥٤، ٥٧- ٥٨، ٦٣.

(٦) اللسانيات الادراكية (دراسة في المفهوم والتصورات والمعطى البيني)، د. خالد حوير الشمس: ٩٥- ٩٦.

(٧) الاسم والاسمية والاسماء في اللغة العربية مقاربة نحوية عرفانية: ١٦.

(٨) فصّلت في الحديث عن هذه التسميات ومن قال بها والأسباب (نور هاجر) في رسالتها الموسوم بـ (الخطاب القرآني في ضوء اللسانيات الإدراكية – آيات واقعة الوحي إنموذجا-) من الصفحة ٢٥- ٣١.وينظر: تنوع الخطاب القرآني في اللسانيات المعرفية: ٦٥ وما بعدها.

(٩) اللسانيات الإدراكية (دراسة في المفهوم والتصورات والمعطى البيني): ٩٥.

(١٠) ينظر: اللسانيات الإدراكية وتاريخ اللسانيات: ٢٨٥.

(١١) ينظر: نظريات لسانية عرفنية، الأزهر الزناد: ٣٣، في اللسانيات الإدراكية – رؤى ومنطلقات- ، دلخوش جارا الله و معروف عبد الرحمن: ٢٢٩.

(١٢) الأفضية الذهنية في حواريات الإمام الهادي عليه السلام _ في ضوء اللسانيات الإدراكية- ، هادي سعدون العارضي: ٤.

(١٣) ينظر: اللسانيات العرفانية والمحتوى الإجرائي لنظرية الأطر في المداخل المعجمية، لامية قداش و صلاح الدين يحيى: ٢٥٠.

(١٤)وسائل الشيعة (آل البيت)، الحر العاملي: ٢٧/ ٣٤.

(١٥) جنة الحوادث في شرح زيارة وارث، المولى حبيب الله الشريف الكاشاني : ٢٠.

(١٦) الاسم والاسماء والاسمية في اللغة العربية، توفيق قريرة: ١٣.

(١٧) ينظر: نظرية الأفضية الذهنية مبادئها وتطبيقاتها، محمد عبد الودود أبغش، ٣٩.

(١٨) ينظر: في اللسانيات الادراكية – رؤى ومنطلقات – : ٢٣١.

(١٩) قدرة الفضاءات الذهنية على تأويل الأبنية اللغوية: ١٤.

(٢٠) ينظر: المصدر نفسه: ١٦– ١٧.

(٢١) قدرة الفضاءات الذهنية على تأويل الأبنية اللغوية: ١٦.

(٢٢) ينظر: نظرية الفضاءات الذهنية في ضوء اللسانيات العرفانية، زينب بوطيش: ٢١٧.

(٢٣) دور الأفضية الذهنية في تحقيق انسجام الخطاب تداوليا، صبرينة بوعيطة: ١١٧– ١١٨

(٢٤) ينظر: الاستعارات التي نحيا بها، جورج لايكوف– مارك جونسون: ٧.

(٢٥) دراسات في البلاغة الإدراكية، إبراهيم بن منصور التركي: ٣٣.

(٢٦) ينظر: المصدر نفسه: ٣٤.

(٢٧) ينظر: دراسات في البلاغة الإدراكية: ١٥.

(٢٨) المصدر نفسه: ٣٤.

(٢٩)دراسات في البلاغة الإدراكية: ٣٤.

(٣٠) ينظر: زيارة الحسين عليه السلام سماتها الربانية وآثارها التربوية، السيد محمود الموسوي: ٢١– ٢٢.

(٣١) الخطاب القرآني دراسة في ضوء نظرية الفضاء الذهني: ٤٨٠

(٣٢) بحار الأنوار : ٢٣/ ٢٢٢.

(٣٣) ينظر: زيارة الإمام الحسين عليه السلام سماتها الربانية وآثارها التربوية: ٤٤–٤٥.

(٣٤) نظرية الأفضية الذهنية في حواريات مسند الإمام الهادي عليه السلام: ٩

(٣٥) بحار الأنوار: ٩٨ / ٢٩٤.

(٣٦) ينظر: زيارة الامام الحسين سماتها الربانية واثارها التربوية: ٤٢.

(٣٧) بحار الأنوار : ٢٧ / ٢٠٠.

(٣٨) المصدر نفسه : ٩٩ / ١٣٠.

(٣٩) جنة الحوادث في شرح زيارة وارث: ١٤٢.

المصـــادر والمـــراجـــع

- القرآن الكريم.
- الاستعارات التي نحيا بها: جورج لايكوف– مارك جونسون، ترجمة: عبد المجيد جحفة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء– المغرب، ٢٠٠٩م.
- الاسم والاسمية والاسماء في اللغة العربية مقاربة نحوية عرفانية: توفيق قربرة، مكتبة لسان العرب– صفاقس، ط١، ٢٠١١م.
- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: العلامة محمد باقر المجلسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ط٣، ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م.
- جنة الحوادث في شرح زيارة وارث: المولى حبيب الله الشريف الكاشاني، تحقيق: نزار الحسن، ايران– قم/ دار جلال الدين، مطبعة باقري، ط٢، ١٤٢٤.
- دراسات في البلاغة الإدراكية، د. إبراهيم بن منصور التركي، نادي القصيم الأدبي، الرياض– المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠١٩م.
- زيارة الإمام الحسين عليه السلام سماتها الربانية وآثارها التربوية: السيد محمود الموسوي، الناشر: مؤسسة أهل الكساء(ع) ط١، ٢٠١٠م
- نظريات لسانية عرفنية، الأزهر الزناد، الدار العربية للعلوم – ناشرون، تونس، ط١، ٢٠٠٩م.
- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: الحر العاملي، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ايران/ قم، ط٢، ١٤١٤هـ.

- **الرسائل والأطاريح**

- تنوع الخطاب القرآني في اللسانيات المعرفية– دراسة في التأثير النفسي للخطاب القرآني– : بوحادة صليحة، اطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح– ورقلة– الجزائر، كلية الآداب واللغات، ٢٠١٩– ٢٠٢٠م.
- الخطاب القرآني في ضوء اللسانيات الإدراكية– آيات واقعة الوحي انموذجا– : هاجر نور، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية الأدب واللغات،٢٠٢٢.

البحـــــوث

- الأفضية الذهنية في حواريات الإمام الهادي عليه السلام _ في ضوء اللسانيات الإدراكية– ،أ.د هادي سعدون العارضي، بحث منشور، مجلة تراث سامراء، ع٨، السنة

الرابعة، ١٤٤٥- ٢٠٢٣م.

- الخطاب القرآني دراسة في ضوء نظرية الفضاء الذهني: أ.د هاشم جعفر حسين الموسوي، م.م علي محمد نور مجيد، بحث منشور، مجلة دواة، ع٣٤، ٢٠٢٢م.
- دور الأفضية الذهنية في تحقيق انسجام الخطاب تداوليا، صبرينة بوعيطة، بحث منشور، مجلة سرديات، ع٢٤، ٢٠١٧م.
- علم الدلالة الإدراكي، المبادئ والتطبيقات، د. دلخوش جار الله ، بحث منشور، مجلة الآداب، بغداد/ العراق، ع ١١٠ ٢٠١٤ م.
- في اللسانيات الادراكية – رؤى ومنطلقات – : أ.د دلخوش جارالله حسين دزه يي ، م معروف عبد الرحمن محمد، بحث منشور، مجلة كلية العلوم الاسلامية/ جامعة بغداد، ع٧٧، تاريخ النشر: ٣٠/ ٣/ ٢٠٢٤م.
- قدرة الفضاءات الذهنية على تأويل الأبنية اللغوية: لطفي الذويني، ١/ ١٢/ ٢٠١٦. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/67292
- اللسانيات الإدراكية وتاريخ اللسانيات، بريجيت نرليش و ديفيد كلارك، ترجمة حافظ اسماعيل علوي، بحث منشور مجلة أنساق ، مج١، ع ١، ٢٠١٧.
- اللسانيات الادراكية (دراسة في المفهوم والتصورات والمعطى البيني)، د. خالد حوير الشمس، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية والإنسانية، ع٨، ٢٠٢١م.
- اللسانيات العرفانية والمحتوى الإجرائي لنظرية الأطر في المداخل المعجمية: لامية قداش و صلاح الدين يحيى، بحث منشور، مجلة دراسات معاصرة، مج٥، ع٢، ٢٠٢١م.
- نظرية الأفضية الذهنية مبادئها وتطبيقاتها: محمد عبد الودود أبغش، دار يافا للبحوث/ تونس، ٢٠١٨م.
- نظرية الفضاءات الذهنية في ضوء اللسانيات العرفانية: زينب بوطيش، بحث منشور، مجلة أفانين الخطاب، مج٢، ع١، ٢٠٢٢م.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Shawwal 1447 A.H. - March 2026 A.D.

Tenth Year
No. 29

ISSN
2304-9308